

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

قلبه من الهيبة العظيمة إنك وإني لصادق وإن الذي وشيء بك إلي كاذب .
واستقر له في قلبه من المحبة الدينية ما لولاه لكان قد فتك به منذ دهر طويل من كثرة ما
يلقى إليه في حقه من الاقاويل الزور والبهتان ممن ظاهر حاله للطغام العدالة وباطنه
مشحون بالفسق والجهالة .

ولم يزل المبتدعون أهل الاهواء وآكلو الدنيا بالدين متعاضدين متناصرين في عدوانه
بأذلين وسعهم بالسعي في الفتك به متخرصين عليه بالكذب الصراح مختلقين عليه وناسبين
إليه ما لم يقله ولم ينقله ولم يوجد له به خط ولا وجد له في تصنيف ولا فتوى ولا سمع منه
في مجلس .

أتراهم ما علموا أن إني سائلهم عن ذلك ومحاسبهم عليه أو ما سمعوا قول إني تعالى ولقد
خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد .

بلى وإني ولكن غلب عليهم ما هم فيه من إثارة الدنيا على الآخرة والعمل للعاجلة دون
الآجلة فلهذا حسدوه وابتغضوه لكونه مباينهم ومخالفهم لبغضه ورفضه ما أحبوا وطلبوا ومحبتهم